جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

تاريخ الحجر الأسود حتى نهاية عصر الدولة العباسية ٦٥٦هـ

إعداد

د/ مشاعه جهيم مقبول العتيبي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

تاريخ الحجر الأسود حتى نهاية عصر الدولة العباسية ٦٥٦هـ

مشاعه جهيم مقبول العتيبي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني:m.otaibi@psau.edu.sa

الملخص:

تناول البحث الحالي تاريخ الحجر الأسود حتى نهاية عصر الدولة العباسية ٦٥٦هـ من خلال تناول ماهية الحجر الأسود، وسبب وصف الحجر الأسود بهذه الصفة، وفضل الحجر الأسود، وتاريخ الحجر الأسود قبل الإسلام وحتى العصر الجاهلي، واحتراق الحجر الأسود في الجاهلية وعصر النبوة والخلفاء الراشدين، وعصر الدولة الأموية والعباسية ثم توصلت النتائج إلى أن : الحجر الأسود: هو الذي في ركن الكعبة القريب من باب البيت من الجانب الشرقي ويقال له الركن الأسود وارتفاعه من الأرض ذراعان وثلثا ذراع، هناك خلاف في سبب تسميته بالحجر الأسود على أقوال، منها: أن لونه كان أبيض، فاسود بسبب شرك المشركين، الحجر الأسود يتمتع بالعديد من السمات، منها: أنه حجر من الجنة، كما أنه يشفع لمن يستلمه يوم القيامة، بالإضافة إلى أن من استلمه ثم دعا، فهو مستجاب الدعوة، واستلامه سبب لغفران الذنوب،الحجر الأسود نزل مع نبي الله آدم –عليه السلام– من الجنة، وهو الحجر الوحيد في الأرض الذي هو من حجارة الجنة، ووضعه نبي الله آدم بالكعبة المشرفة، تبين لنا من خلال هذه الدراسة تعرض الحجر الأسود لعدة حوادث واعتداءات.

الكلمات المفتاحية: الحجر الأسود، حجر الجنة، عصر، الدولة العباسية، الكعبة .

History Of The Black Stone Until The End Of The Abbasid Era 656 AH

Mashaeah Juhaym Maqbool Al-Otaibi
Department of Social Sciences, College of Education, Al-Kharj, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Saudi Arabia.
Email: m.otaibi@psau.edu.sa

Abstract:
The current research dealt with the history of the Black Stone until the end of the Abbasid era 656 AH by addressing the nature of the Black Stone, the reason for describing the Black Stone in this capacity, the virtue of the Black Stone, the history of the Black Stone before Islam until the pre-Islamic era, the burning of the Black Stone in the Pre-Islamic era, the era of Prophet hood and the Rightly Guided Caliphs, and the era of The Umayyad and Abbasid state, then the results concluded that :The Black Stone: It is the one in the corner of the Kaaba that is close to the door of the house on the eastern side, and it is called the Black Corner. Its height from the ground is two and a third cubits .There is a disagreement as to why it was called the Black Stone, based on some sayings, including: that its color was white, and it became black because of the polytheism of the polytheists .The Black Stone has many characteristics, including it is a stone from heaven, and it will intercede for those who touch it on the Day of Resurrection, in addition to that whoever touches it and then supplicates, his supplication is answered, and receiving it is a reason for forgiveness of sins .The Black Stone descended with the Prophet of God Adam - peace be upon him - from Paradise, and it is the only stone on earth that is one of the stones of Paradise, and the Prophet of God Adam placed it in the honorable Kaaba .Through this study, we found that the Black Stone was exposed to several accidents and attacks.

Keywords: The Black Stone, The Paradise Stone, Era, The Abbasid State, The Kaaba.

التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى وصحبه وسلم.

أما بعد.....

فإن بيت الله الحرام بيت معظم منذ بدأ الخليقة، له مكانته في قلوب البشرية، وقد جرت عليه العديد من الأحداث، والحجر الأسود جزء لا يتجزأ منه، منحه الله –سبحانه وتعالى– التبجيل والاحترام والتعظيم، فهو حجر من الجنة، وقد عرفت البشرية على مر التاريخ مكانته، منذ آدم عليه السلام إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، وقد حاول المعادون للعقيدة مراراً وتكراراً الاعتداء عليه، إما بنقله، أو بإخفائه، أو محاولة تكسيره، سواء قبل الإسلام أو بعده، ونظراً لأهمية ما يتعلق بالحجر الأسود من تاريخ، جاء البحث تحت عنوان: **تاريخ الحجر الأسود حتى نهاية عصر الدولة العباسية**".

تمهد: ماهية الحجر الأسود

أولاً: تعريف الحجر الأسود:

الحجر لغة:

الحجر: مادَّة صُلبة تُتَّخذُ من الجبال(١)، وهو جسم جامد طبيعي صلب يستعمل في البناء ونحوه(٢).

قال ابن فارس: "الحجر معروف، وأحسب أن الباب كله محمول عليه ومأخوذ منه، لشدته وصلابته"(٣).

الأسود:

الأسود لون من الألوان(٤).

قال ابن فارس: "السين والواو والدال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسواد في اللون معروف. وعند قوم أن كل

شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد. يقال: اسود الشيء وسواد"(٥).

الحجر الأسود اصطلاحاً:

الحجر الأسود: هو حجر البيت، أي الكعبة المكرمة قد اسود؛ لكثرة ما تلمسه أيدي الحجاج(٦).

وعرف الحجر الأسود أنه: "الذي في ركن الكعبة القريب من باب البيت من جانب الشرق ويقال له الركن الأسود وارتفاعه من الأرض ذراعان وثلثا ذراع"(٧).

كما عرف الحَجَر الأسود أنه: "حجر وضع في أحد أركان الكعبة، يستلمه الحُجَّاج عند طوافهم، وكان دُرَّة بيضاء فسوَّدته ذنوب البشر"(٨).

وأيضاً أنه: "الحجر الذي وضعه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بيديه الشريفتين في الركن الشرقي الاقرب إلى باب الكعبة"(٩).

كما عرف أنه: "كان ياقوتة من الجنة نزل بها آدم ولكن الله طمس نوره وكان أبيض كاللبن فسوده لمس المشركين أو قيل بل بقي أبيض حتى سوده الحريق وهذا بعيد"(١٠).

وقد بَيَّنَ عمرُ بن الخطاب –رضي الله عنه– حقيقة الحجر الأسود، فعن عمر– رضي الله عنه– أنه جاء إلى الحجر فقبله وقال: "إني أعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك"(١١).

وعرف الحجر الأسود أنه: "حجر نزل من الجنة مودع بأمر الله تعالى لنبيه إبراهيم قال ابن بطوط: "وأما الحجر الأسود فارتفاعه عن الأرض ستة أشبار فالطويل من الناس يتطامن لتقبيله والصغير يتطاول إليه وهو ملصق في الركن الذي في جهة المشرق وسعته ثلثا شبر وطوله شبر وعقدة ولا يعلم قدر ما دخل منه في الركن وفيه أربع قطع ملصقة.... وجوانب الحجر مشدودة بصحيفة

من فضة يلوح بياضها على سواد الحجر الكريم فتتجلي منه العيون حسناً باهراً وفي القطعة الصحيحة من الحجر الأسود مما يلي جانبه ليمين مستلمه نقطة بيضاء صغيرة مشرقة كأنها خال في تلك الصحيفة البهية"[١٢].

ثانياً: سبب وصف الحجر الأسود بهذه الصفة:

هناك خلاف في سبب تسميته بالحجر الأسود على أقوال:

أولاً: أن لونه كان أبيضاً، فاسود بسبب شرك المشركين.

قال ابن عباس: "الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك"[١٣].

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: «كان الحجر الأسود أبيضاً كاللبن، وكان طوله كعظم الذراع، وما اسوداده إلا من المشركين، كانوا يمسحونه، ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة إلا برأ»[١٤].

وقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب»[١٥].

ثانياً: لقب بالأسود لتلطيخ المشركين له بالدم:

قال مجاهد: "نظرت إلى الركن حين نقض ابن الزبير[١٦] -رضي الله عنهما- البيت، فإذا كل شيء منه داخل البيت أبيض، إنما اسود ما ظهر منه لأن المشركين كانوا يلطخونه بالدم في الجاهلية، وأنه سيرد إلى الجنة، وأنه سيجعل له لسان حتى يشهد لمن استلمه لله عز وجل "[١٧]

وقال ابن عباس-رضي الله عنه-[١٨]: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الحجر الأسود من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيض كالمها، فلولا ما مسه من دنس الجاهلية ما مسه من ذي عاهة إلا برأ»[١٩].

وقد اعترض البعض على اسوداد الحجر من شرك أهل الشرك، ولم يبيض بأهل الإيمان بعد الإسلام، وأجيب عن ذلك بما يلي:

١- ما تضمنه حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن الله -عز وجل- إنما طمس نوره؛ ليستر زينته عن الظَلَمَةِ.

٢- لو شاء الله لكان ذلك، والله تعالى أجرى العادة بأن السواد يُصْبِغ ولا يَنْصَبِغ والبياض ينصبغ ولا يصبغ.

٣- إن بقاءه أسود- والله أعلم- إنما كان للاعتبار؛ ليعلم أن الخطايا إذا أثرت في الحجر فتأثيرها بالقلوب أعظم(٢٠).

وقال محمد بن نافع الخزاعي: تأملت الحجر وهو مقلوع، فإذا السواد في رأسه فقط، وسائره أبيض، وطوله قدر عَظْمِ الذراع(٢١).

ثالثاً: اسود الحجر الأسود بسبب تعرضه للحريق أكثر من مرة في الجاهلية(٢٢).

أما "حريقه في الجاهلية، فإنه ذهبت امرأة في زمن قريش تجمر الكعبة، فطارت شرارة في أستار الكعبة، فاحترقت الكعبة، واحترق الركن الأسود، واسود وتوهنت الكعبة، فكان هو الذي هاج قريشا على هدمها وبنائها"(٢٣).

رابعاً: اسود الحجر الأسود من ذنوب العباد:

قال ابن عباس: "إن الحجر الأسود من حجارة الجنة، كان أشد بياضاً من اللبن واسواد مما مسحه بنو آدم من ذنوبهم"(٢٤).

قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الحجر الأسود من حجارة الجنة"(٢٥).

ثانياً: فضل الحجر الأسود:

الحجر الأسود له العديد من الفضائل، وهي:

الحجر الأسود يمين الله:

١-قال ابن عباس: "الركن - يعني الحجر - يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أخاه، يشهد لمن استلمه بالبر والوفاء، والذي نفس ابن عباس بيده، ما حاذى به عبد مسلم يسأل الله تعالى خيرا إلا أعطاه إياه"(٢٦).

الشفاعة لمن استلمه يوم القيامة:

قال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس[٢٧]، له لسان، وشفتان، يشهدان لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله عز وجل التي يصافح بها خلقه»[٢٨].

الحجر الأسود من الجنة:

قال عبد الله بن عَمرو –رضي الله عنه–[٢٩]: نزَلَ جبريلُ _عليه السلام– بهذا الحَجَر من الجَنَّة، فتمَتَّعوا منه ما استَطَعتُم؛ فإنكم لا تزالوا بخَير ما دامَ بين أظهُركم؛ فإنه يوشِكُ أن يأتيَ فيرجعَ به من حيثُ جاءَ به[٣٠].

وقال عبد الله بن عمر –رضي الله عنه–[٣١]: «الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، أطفأ الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب»[٣٢].

غفران الذنوب:

عن ابن عمر –رضي الله عنه–عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطا»[٣٣].

وكان ابن عمر –رضي الله عنه– يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– يزاحم عليه، فقال: إن أفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن مسحهما كفارة للخطايا»[٣٤].

إجابة الدعاء:

قال ابن عباس –رضي الله عنه–: «من استلم الركن، ثم دعا استجيب له» قال: قيل لابن عباس: وإن أسرع قال: «وإن كان أسرع من البرق الخاطف»[٣٥].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحجر الأسود يتمتع بالعديد من السمات، ومن أول هذه السمات أنه حجر من الجنة، كما أنه شفيع لمن يستلمه يوم القيامة يشهد له بذلك، بالإضافة إلى أن من استلمه ثم دعا، فهو مستجاب الدعوة، واستلامه سبب لغفران الذنوب.

المبحث الأول

تاريخ الحجر الأسود قبل الإسلام

أولاً: الحجر الأسود حتى العصر الجاهلي:

ترجع بداية الحجر الأسود إلى أنه كان موجوداً في الجنة، فهو أحد حجارتها، فعن أنس–رضي الله عنه– عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؛ أنه قال: الحجر الأسود من حجارة الجنة(٣٦).

وذكر ابن عباس أن الحجر الأسود نزل إلى الأرض بنزول نبي الله آدم عليه السلام(٣٧)، فأخذه نبي الله آدم–عليه السلام– فوضعه في الكعبة(٣٨).

فتاريخ الحجر الأسود يعود في بداية خلقه إلى خلق الله –سبحانه وتعالى– للجنة، فهو جزء منها، وحجر كريم من حجارتها.

وفي عهد نبي الله نوح–عليه السلام– "كان التنور بأرض الكوفة، وأخبرته زوجته بفوران الماء من التنور، وأمر الله جبرائيل فرفع الكعبة إلى السماء الرابعة، وكانت من ياقوت الجنة، وخبأ الحجر الأسود بجبل أبي قبيس"(٣٩).

وتذكر كتب التاريخ أن البيت الحرام في زمن نبي الله هود كان متهدما، وكان الحجر الأسود مدفوناً، والناس يحجون إليه ويستلمونه وهو مدفون(٤٠).

وفي عهد نبي الله إبراهيم–عليه السلام–أمره الله–تعالى– ببناء البيت، فضاق به ذرعا، فلم يدر كيف يبني، فأرسل الله تعالى إليه السكينة، وهي ريح خجوج[٤١]، لها رأس حتى تطوقت مثل: الحجفة[٤٢]، فبنى عليها وكان يبني كل يوم سافا[٤٣]، ومكة يومئذ شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر، قال لإسماعيل: اذهب، فالتمس حجرا، أضعه هاهنا، ليهدي الناس به، فذهب إسماعيل يطوف في الجبال، وجاء جبريل بالحجر الأسود، وجاء إسماعيل، فقال: من أين لك هذا الحجر؟ قال: من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك(٤٤)

فلما وضع جبريل الحجر في مكانه، وبنى عليه إبراهيم –عليه السلام– كان يتلألأ تلألؤا من شدة بياضه فأضاء نوره شرقا وغربا ويمنا وشمالاً، فكان نوره يضيء إلى منتهى ما أنصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم(٤٥).

ولما طال الزمان ببني إسماعيل – عليه السلام – غيروا معالم البيت الحرام، فرفعوا الركن من البيت وتركوه في جبل أبي قبيس، فرده إلياس إلى موضعه في الكعبة(٤٦).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحجر الأسود نزل مع نبي الله آدم –عليه السلام– من الجنة، وهو أحد حجارتها، والحجر الوحيد في الأرض الذي من حجارة الجنة، ووضعه نبي الله آدم بالكعبة المشرفة، وفي عهد نبي الله نوح – عليه السلام– وقت الطوفان خبأ الحجر الأسود بجبل أبي قبيس، وتهدم البيت في زمن نبي الله هود–عليه السلام– ودفن الحجر الأسود، وكان الناس يحجون إلى البيت الحرام ويستلمونه وهو مدفون، ثم لما بنى نبي الله إبراهيم– عليه السلام – البيت ورفع قواعده، جاء جبريل–عليه السلام – فوضع الحجر في البيت، ثم لما طال الزمان بعد عهد نبي الله إبراهيم وإسماعيل–عليهما السلام خلع الناس الحجر الأسود من البيت الحرام، ووضعوه بجبل أبي قبيس، فرده نبي الله إلياس–عليه السلام.

ثانياً: الحجر الأسود في العصر الجاهلي:

أما عن تاريخ الحجر الأسود في الجاهلية، فإن رؤساء اليمن بعد سيل العرم لم ينقادوا إلى تبع، ولم يخضعوا لإمرته، بل انشقوا عنه، وصاروا ملوك طوائف(٤٧)، وقد همَّ هؤلاء الملوك بنقل الحجر الأسود إلى بلاد اليمن، فاجتمع لمقاتلتهم من العرب؛ كنانة[٤٨]، وفهر بن مالك بن النضر[٤٩]، فقاتلوهم فقتل ابن لفهر يسمى الحارثة، وقتل من الملوك الأربعة ثلاثة، وأسر الرابع، فلم يزل مأسورًا عند فهر بن مالك" حتى مات(٥٠).

كما أن بنو إياد[٥١] في الجاهلية قاموا بدفن الحجر الأسود في الليل في موضع خفي، وأصبح الناس من فقده في أمر عظيم؛ حيث أصابهم الهم والحزن، وقد رأتهم امرأة من خزاعة[٥٢]، فأعلمتهم بذلك، فجمع قصي[٥٣] إسماعيل وخزاعة، وقال: يا بني إسماعيل، إن الله ملككم البيت وأمر الناس ما شاء، ثم نزعه منكم إلى ما يشاء، والأيام دول، والأحوال تحول، فأخرجه ورده مكانه(٥٤).

وقيل إن بني إياد لما دفنوا الحجر الأسود رأتهم امرأة، فعلمت مكانه، فعلم بذلك قصي، فلم يزل يتلطف بتلك المرأة بالكلام حتى دلته على مكانه، وكان قصي من أشد العرب في الجاهلية عناية بالبيت الحرام، فأخرجه من الجبل، واستمر عند جماعة من قريش يتوارثون حتى بنت قريش الكعبة فوضعوه بركن البيت، بإزاء باب الكعبة في آخر الركن الشرقي(٥٥).

جاء في الروض الأنف: "الحرم حين ضاق عن ولد نزار وبغت فيه إياد أخرجتهم بنو مضر بن نزار، وأجلوهم عن مكة، فعمدوا في الليل إلى الحجر الأسود، فاقتلعوه واحتملوه على بعير فرزح البعير به وسقط إلى الأرض وجعلوه على آخر فرزح أيضا، وعلى الثالث ففعل مثل ذلك، فلما رأوا ذلك دفنوه وذهبوا، فلما أصبح أهل مكة، ولم يروه وقعوا في كرب عظيم وكانت امرأة من خزاعة قد بصرت به حين دفن فأعلمت قومها بذلك"(٥٦).

وقد جددت الكعبة في الجاهلية، وكان قصي أول من جدد بناءها، ثم سقفها بخشب الدوم وجريد النخل، وكان ذلك سنة ٦٠٦م[٥٧].

وبذلك يكون قصي من بناة الكعبة ومجدديها[٥٨].

احتراق الحجر الأسود في الجاهلية:

احتراق الحجر الأسود من الحوادث التي تعرض لها، فقد تعرض لحريق عدة مرات في الجاهلية، جاء في أخبار مكة: "إنما شدة سواده؛ لأنه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية، والإسلام. فأما حريقه في الجاهلية، فإنه ذهبت امرأة في زمن قريش تجمر الكعبة، فطارت شرارة في أستار الكعبة فاحترقت الكعبة، واحترق الركن الأسود، واسود وتوهنت الكعبة، فكان هو الذي هاج قريشا على هدمها وبنائها"[٥٩].

وهدم العرب الكعبة في الجاهلية بسبب الحريق الذي تعرضت له؛ ليعيدوا بناءها من جديد، فاجتمعت القبائل العربية لبناء بيت الله الحرام، الكعبة المشرفة، وكانت كل قبيلة تجمع الحجارة بمفردها، حتى بلغوا الحجر الأسود، فاختلفوا أيهم يكون له شرف رفعه، حتى وصل الاختلاف إلى درجة التحزب والاستعداد للتقاتل فيما بينهم، وظلوا على ذلك عدة أيام، حتى اجتمعوا في المسجد الحرام وقرروا أن يكون أول من يدخل عليهم المسجد، هو الذي يقضي بينهم في الخلاف، فكان أول داخل عليهم، هو الرسول –صلى الله عليه وسلم[٦٠].

وكانت تلك الحادثة قبل مبعث النبي – صلى الله عليه وسلم– بسبع سنين(٦٠٣م)[٦١]، وقيل: كان ذلك قبل بعثته – صلى الله عليه وسلم– بخمس سنوات(٦٠٥م)[٦٢].

أمر الرسول – صلى الله عليه وسلم– بثوب، ووضع الحجر في وسطه، ثم أمر كل قبيلة أن تأخذ بطرف منه، ورفعوه، وأخذه الرسول– صلى الله عليه وسلم– ووضعه في مكانه[٦٣].

قال عبد الله بن السائب: كنت فيمن بنى البيت وأخذت حجرا فسويته، ووضعته إلى جنب البيت وإن قريشا قد اختلفوا في الحجر، حيث أرادوا وضعه حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين فقالوا: قد دخل الأمين فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ثم وضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن لجميع البطون من قريش: «ليأخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فأخذه رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فوضعه»(٦٤).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحجر الأسود حاول نقله ملوك الطوائف باليمن، فقاتلهم العرب، وهزموهم، ثم إن بني إياد قاموا في الليل بإخفاء الحجر الأسود، ورأتهم امرأة من خزاعة، فدلت العرب عليه، فردوه إلى مكانه، وقيل إن قصي بن كلاب هو من لاطف المرأة حتى دلته على مكانه، فرده إلى مكانه، وقد تعرض الحجر الأسود للحريق عدة مرات في الجاهلية، ثم إن العرب قبل بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم– هدموا الكعبة وأعادوا بناءها بسبب ما تعرضت له من حريق، واختلفوا فيمن يكون له رفع الحجر الأسود، ووضعه في مكانه، حتى حكم بينهم النبي–صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني

الحجر الأسود في عصر النبوة والخلفاء الراشدين

أولاً: الحجر الأسود في عصر النبوة:

لم يطرأ أي جديد على الحجر الأسود في عصر النبوية، إلا أن قدسيته زادت، فقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– كلما دخل المسجد الحرام قصد نحو الكعبة، ولم يصل تحية المسجد، وإذا حاذى الحجر الأسود استلمه(٦٥).

وتذكر كتب السيرة النبوية فيما روت أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–: أن النبي–صلى الله عليه وسلم– قال لها: «يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت، فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين، بابا شرقيا، وبابا غربيا، فبلغت به أساس إبراهيم»(٦٦).

في تلك الفترة زادت العناية بالحجر الأسود وبيان فضله، ومكانته، ومن ذلك ما روي عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنه– أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة " إذا استلم الركن الأسود، أول ما يطوف: يخب[٦٧] ثلاثة أطواف من السبع"(٦٨).

ومن العناية بالحجر الأسود، قول ابن عباس–رضي الله عنه–: قال النبي –صلى الله عليه وسلم– لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية، «إن قومكم غدا سيرونكم، فليرونكم جلداً[٦٩]، فلما دخلوا المسجد، استلموا الركن ورملوا[٧٠] والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، حتى إذا بلغوا الركن اليماني، مشوا إلى الركن الأسود، ثم رملوا، حتى بلغوا الركن اليماني، ثم مشوا إلى الركن الأسود، ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم مشى الأربع"(٧١).

قال عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– وهو يقبل الحجر: «إني لأقبلك وأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكن رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيا»(٧٢).

فهذا الحديث يدل على عناية الرسول –صلى الله عليه وسلم– بالحجر الأسود.

ثانياً: الحجر الأسود في عصر الخلفاء الراشدين:

يعد عصر الخلفاء الراشدين من أعظم العصور الإسلامية، وتمتع هذا العصر باستقرار كبير في الشؤون الداخلية بالبلاد، ولم تنقل لنا كتب التاريخ والتراجم أي تغيير طرأ على الحجر الأسود في ظل هذا العصر، سوى ما روي أن بعض الصحابة قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكة، فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر، وقال: والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. ثم قبله ومضى في الطواف، فقال له علي عليه السلام: بلى يا أمير المؤمنين، هو يضر وينفع. قال: وبم ذلك؟ قال: بكتاب الله تعالى. قال: وأين ذلك من كتاب الله تعالى؟ قال: قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال: فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فأخرج ذريته من صلبه، فقررهم أنه الرب وهم العبيد، ثم كتب ميثاقهم في رق، وكان هذا الحجر له عينان ولسان، فقال له: افتح فاك. قال: فألقمه ذلك الرق، وجعله في هذا الموضع، وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة(٧٣).

المبحث الثالث

الحجر الأسود في عصر الدولة الأموية والعباسية

أولاً: الحجر الأسود في عصر الدولة الأموية:

هناك العديد من الأحداث التي تعاقبت على الحجر الأسود في عصر الدولة الأموية، ومن ذلك:

حريق الحجر الأسود:

احترق الحجر الأسود في عصر ابْن الزبير؛ حيث احترقت الْكَعْبَة وَاحْتَرَقَ الرُّكْن، فتفلق ثَلَاث فلق حَتَّى شعبه ابْن الزبير بِالْفِضَّةِ[٧٤]، فكان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق[٧٥].

وفي عام خمس وستين من الهجرة(٦٨٤م)، جاءت أموال كثيرة لابن الزبير، فقام بهدم الكعبة وجدد بناءها، ولف الحجر الأسود في حرير، وجعله في تابوت وختم عليه، واستودعه الحجبة[٧٦] مع جميع ما كان معلقا في الكعبة من ذهب وجوهر، ولما بناها ادخل الحجر في البيت[٧٧].

تكسر الحجر الأسود:

في سنة ثلاث وسبعين من الهجرة(٦٩٢م) حارب الحجاجُ بن يوسف[٧٨] عبدالله بن الزبير، فضربه بالمنجنيق[٧٩] في البيت الحرام، وأصاب الحجر الأسود حجر مما رمى به الحجاج ففلقه، ويقال: ذهبت منه قطعة لم توجد، وجعل الحجر الأسود عنده، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس، وضرب عليها السور وشده بالذهب، وأدخل فيها الحجر[٨٠]

وفي عام ثمانين من الهجرة(٦٩٩م)، كان سيل الجحاف، وهو سيل عظيم جاء بمكة حتى بلغ الحجر الأسود، فهلك خلق كثير من الحجاج[٨١].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحجر الأسود تعرض للعديد من الحوادث في عصر الدولة الأموية، فقد تعرض لحريق، وضرب الحجاج بن يوسف عبدالله

بن الزبير بالمنجنيق، فأصاب الحجر الأسود، وقام عبدالله بن الزبير بمعالجة ما ترتب على هذا الأمر، وأصلح الحجر الأسود وأدخله في الكعبة، وفي عام ثمانين من الهجرة أصاب مكة سيل ضرب الكعبة، حتى وصل إلى الحجر الأسود، ولم تبين كتب التاريخ أثر ذلك السيل على الحجر الأسود.

ثانياً: الحجر الأسود في عصر الدولة العباسية:

نال الحجر الأسود في بداية عصر الدولة العباسية عناية كبيرة، ففي عام مائة وتسع وثمانون من الهجرة كانت الفضة قد رقت وتزعزعت حول الحجر الأسود، حتى خاف الناس عليه أن ينقص، فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور في تلك السنة بيت الله الحرام، أمر بالحجارة التي بينها الحجر الأسود فثقبت بالماس من فوقها وتحتها، ثم صب فيها الفضة(٨٢).

ظلت الأمور مستقرة حتى كانت حادثة القرامطة٨٣؛ حيث سرقت القرامطة الحجر الأسود، ففي سنة ثلاثمائة وخمسة عشر من الهجرة(٩٢٧م)، دخل القرامطة بيت الله الحرام، بقيادة أبي طاهر سليمان بن الحسن القرمطي، وقتلوا الحُجَّاج، وقلعوا الحجر الأسود من مكانه، وأخذ الحجر الأسود فجعله في موضع نجس في عتبة بيت الماء، وفي عام ثلاثمائة وسبعة عشر(٩٢٩م)، حملوا الحجر الأسود إلى بلاهم (٨٤)

جاء في مرآة الزمان: "فوافاهم أبو طاهر القرمطي يوم التروية، فقتل الحاج في المسجد الحرام قتلاً ذريعاً، وفي فجاج مكة، وفي البيت، واقتلع الحجر الأسود، وقلع قبة زمزم، وقتل ابن محارب أمير مكة، وعزى البيت، وقلع بابه، وأصعد رجلا من أصحابه ليقلع الميزاب فوقع الرجل على رأسه فمات، وأخذ أموال الناس، وطرح القتلى في بئر زمزم، وانصرف إلى بلده هجر، وحمل معه الحجر الأسود"(٨٥).

وقي سنة ثلاثمائة وتسع وثلاثون من الهجرة (٩٥٠م) رد القرامطة الحجر الأسود إلى مكة، وكان الناس بذلوا لهم من أجل أن يردوه خمسين ألف دينار، فلم يجيبوهم، ثم ردوه بدون مقابل، وكان بين قلعه ورده اثنتان وعشرون سنة[٨٦].

وفي سنة أربعمائة وأربعة عشر(١٠٢٣م)، اعتدى بعض الحاج المصريين على الحجر الأسود، فضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر قطعا منه، وعاجله الناس فقتلوه وثار المكيون بالمصريين ونهبوهم، وقتلوا قوما منهم[٨٧].

جاء في النجوم الزاهرة: "وتقشّر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشّن. وزعم بعض الحجّاج أنه سقط منه ثلاث قطع، وكأنه نقب ثلاثة نقوب، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار؛ وموضع الكسر أسمر يضرب إلى صفرة، محبّب مثل الخشخاش. فجمع بنو شيبة ما تفرّق منه وعجنوه بالمسك، وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من اللّك فهو بيّن لمن تأمّله، وهو على حاله إلى اليوم"[٨٨].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحجر الأسود في عصر الدولة العباسية تعرض لعدة حوادث، حيث اعتدى القرامطة على حجاج بيت الله الحرام، ثم حملوه إلى بلادهم وردوه بعد اثنتين وعشرين سنة.

الخاتمة والنتائج

من خلال التبحر في موضوع (تاريخ الحجر الأسود حتى نهاية الدولة العباسية تبين ما يلي:

-الحجر الأسود: هو الذي في ركن الكعبة القريب من باب البيت من الجانب الشرقي ويقال له الركن الأسود وارتفاعه من الأرض ذراعان وثلثا ذراع.

-هناك خلاف في سبب تسميته بالحجر الأسود على أقوال، منها: أن لونه كان أبيضاً، فاسود بسبب شرك المشركين.

-الحجر الأسود يتمتع بالعديد من السمات، منها: أنه حجر من الجنة، كما أنه يشفع لمن يستلمه يوم القيامة، بالإضافة إلى أن من استلمه ثم دعا، فهو مستجاب الدعوة، واستلامه سبب لغفران الذنوب.

-الحجر الأسود نزل مع نبي الله آدم -عليه السلام- من الجنة، وهو الحجر الوحيد في الأرض الذي هو من حجارة الجنة، ووضعه نبي الله آدم بالكعبة المشرفة.

-تبين لنا من خلال هذه الدراسة تعرض الحجر الأسود لعدة حوادث واعتداءات.

قائمة المصادر والمراجع

١-ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، الحلة السيراء، (تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف – القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م)

٢-ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

٣- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م).

٤-ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د. ت)

٥-ابن بطوط، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، (دار الشرق العربي، د. ت).

٦-ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (تحقيق: مجموعة محققين، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ).

٧-ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، (تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان – الأردن).

٨-ابن ضياء، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، (تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م).

٩-ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

١٠–ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د. ت).
١١–ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، السيرة النبوية، (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، د. ت).
١٢–أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر).
١٣–أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، دلائل النبوة، (تحقيق محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م).
١٤–معرفة الصحابة، (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م)
١٥–أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، (عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م).
١٦– الأصفهاني، محمد بن محمد، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٢م).
١٧–الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (المكتب الإسلامي، بيروت، د. ت).
١٨–سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ٢٠٠٢).
١٩– صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، (مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م)

٢٠-الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى، بصلة تاريخ أوتيخاء، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس – لبنان، ١٩٩٠م).
٢١-البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، ط١، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
٢٢-البرزنجي، محمد بن رسول، الإشاعة لأشراط الساعة، (تحقيق: محمد زكريا الكاندهلوي، وحسين محمد علي شكري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).
٢٣-البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ص٧٧، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، ٢٠٠٤م).
٢٤-البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله، المسند، (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ٢٠٠٩م).
٢٥-البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ).
٢٦-الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، الجامع الكبير، (تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٨م).
٢٧- التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر، (موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م).
٢٨-جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)

٢٩–الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)

٣٠–الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، غريب الحديث، (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وعبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٩٨٢م).

٣١–الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك، كنز الدرر وجامع الغرر، (تحقيق: بيرند راتكه وآخرون، عيسى البابي الحلبي).

٣٢–الدينوري، أحمد بن داود، الأخبار الطوال، (تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠م)

٣٣–الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م).

٣٤–السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، (المكتبة العتيقة ودار التراث).

٣٥–سبط ابن الجوزي، يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م).

٣٦–السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، (تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

٣٧-الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م).

٣٨-الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، المسند، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م).

٣٩-الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م)

٤٠-الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، المصنف، (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (المجلس العلمي- الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ).

٤١-الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الأوسط، (تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، د. ت).

٤٢-المعجم الكبير، (تحقيق: فريق من الباحثين، د. م، د. ت).

٤٣-الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، تاريخ الرسل والملوك، (دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ)

٤٤-العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ)

٤٥-العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، الفروق اللغوية، (تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر).

٤٦–الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، ديوان الأدب، (تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م).
٤٧–الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
٤٨–الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ).
٤٩–الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، العين، (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت).
٥٠– الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، (تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح، عمر يوسف حمزة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م).
٥١–قلعجي، محمد رواس، قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)
٥٢–القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٠م).
٥٣–كراع النمل، علي بن الحسين، المنتخب من غريب كلام العرب، (تحقيق: محمد بن أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٨٩م).
٥٤–الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، (دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م)

٥٥- المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، (دار العصماء – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ)

٥٦-المدني، محمد بن إسحاق بن يسار، السير والمغازي، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م)

٥٧-المسعودي، على بن الحسين بن على، التنبيه والإشراف، (تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة).

٥٨-المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، (تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية، ط١، ١٣٤٧هـ)

٥٩-مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، (دار المعرفة الجامعية، ط٢، د. ت)

٦٠-الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م)

٦١-اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، البلدان، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ)

الفهرس

الموضوع	الصفحة
التمهيد	٢٢٢٩
ماهية الحجر الأسود	٢٢٢٩
أولاً: تعريف الحجر الأسود	٢٢٢٩
ثانياً: سبب وصف الحجر الأسود بهذه الصفة	٢٢٣١
المبحث الأول: تاريخ الحجر الأسود قبل الإسلام	٢٢٣٤
أولاً: الحجر الأسود حتى العصر الجاهلي	٢٢٣٤
ثانياً: الحجر الأسود في العصر الجاهلي	٢٢٣٦
المبحث الثاني: الحجر الأسود في عصر النبوة والخلفاء الراشدين	٢٢٣٩
أولاً: الحجر الأسود في عصر النبوة	٢٢٣٩
ثانياً: الحجر الأسود في عصر الخلفاء الراشدين	٢٢٤٠
المبحث الثالث: الحجر الأسود في عصر الدولة الأموية والعباسية	٢٢٤١
أولاً: الحجر الأسود في عصر الدولة الأموية	٢٢٤١
ثانياً: الحجر الأسود في عصر الدولة العباسية	٢٢٤٢
الخاتمة والنتائج	٢٢٤٤
المصادر والمراجع	٢٢٤٥
فهرس الموضوعات	٢٢٥٢

هوامش الدراسة:

(١) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، (عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م)، ٤٤٦/١.

(٢) قلعجي، محمد رواس، قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، ص١٧٥.

(٣) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ١٣٨/٢.

(٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م)، ٤٩١/٢.

(٥) ابن فارس، مقاييس اللغة، ١١٤/٣.

(٦) البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص٧٧، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، ٢٠٠٤م)، ص١٥٧.

(٧) الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، (دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ١١٦/٨.

(٨) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة،، ٤٤٦/١.

(٩) قلعجي، وقنيبي، معجم لغة الفقهاء، ص١٥٧.

(١٠) السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، (المكتبة العتيقة ودار التراث)، ٢٢٠/١.

(١١) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، ط١، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ١٤٩/٢، ح رقم١٥٩٧.

(١٢) ابن بطوط، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، (دار الشرق العربي، د. ت)، كتاب الحج، باب ما ذكر في الحجر الأسود، ١٠٢/١-١٠٣.

(١٣) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، المسند، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م)، ١٣/٥، ح =

=

=

رقم٢٧٩٥.

(١٤) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٣٢٢/١.

(١٥) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، الجامع الكبير، (تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٨م)، ٢١٨/٢، ح رقم٨٧٨. صحيح. الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (المكتب الإسلامي، بيروت، د. ت)، ٣٣٦/١.

١٦ عبد الله بن الزبير بن العوام بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، ولد عام الهجرة، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة، بويع بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية، ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام، قتل في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة. ينظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ)، ٧٨/٤-٨٢.

(١٧) الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ)، ٩٢/١.

١٨ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث، قال طاووس: أدركت خمسين أو سبعين من الصحابة إذا سئلوا عن شيء فخالفوا ابن عباس لا يقومون حتى يقولوا هو كما قلت، أو صدقت، توفي سنة (٨٠هـ). ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٢٢/٤-١٣١.

(١٩) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، (تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، د. ت)، المعجم الأوسط، ٢١/٦، ح رقم٥٦٧٣. إسناده حسن. ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١،)٢٠٠٢، ٢٣٣/٦.

(٢٠) الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ٢٢٦/١، الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في

=

=

=

المبدأ والمعاد، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م)، ١٧٧/١.

(٢١) البرزنجي، محمد بن رسول، الإشاعة لأشراط الساعة، (تحقيق: محمد زكريا الكاندهلوي، وحسين محمد علي شكري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م)، ص١١٨.

(٢٢) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٦٥/١.

(٢٣) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٦٥/١.

(٢٤) المدني، محمد بن إسحاق بن يسار، السير والمغازي، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م)، ص٩٦.

(٢٥) البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله، المسند، (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ٢٠٠٩م)، ٤٤٣/١٣، ح رقم٧٢٠٣

(٢٦) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، المصنف، (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (المجلس العلمي– الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ)، ٣٨/٥، ح رقم٨٩١٩، صحيح موقوفاً. ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (تحقيق: مجموعة محققين، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ)، ٤٣٢/٦.

٢٧ أبو قبيس: الجبل الأعظم بمكة، منه تشرق الشمس على المسجد الحرام. ينظر: اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، البلدان، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ)، ١٥٣/١.

(٢٨) الشيباني، المسند، ٥٦٠/١١، ح رقم٦٩٧٨، والطبراني، المعجم الأوسط، ١٧٧/١، ح رقم٥٦٣. حديث حسن. ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، (مكتَبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م)، ٢٩/٢.

٢٩ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، أسلم قبل أبيه، مات بالشام سنة خمس وستين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٦٥/٤-١٦٧.

(٣٠) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الكبير، تحقيق: فريق من

=

=

=

الباحثين، د. م، د. ت، ، ٣٤٥/١٣، ح رقم١٤١٦٠. قال الهيثمي: "رواه كله الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح". الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م)، ٢٤٢/٣.

٣١ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٥٥/٤-١٦١.

(٣٢) الترمذي، الجامع الكبير، ٢١٨/٢، ح رقم٨٧٨. صحيح. الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، ٣٣٦/١.

(٣٣) الشيباني، المسند، ٤٤٢/٩، ح رقم٥٦٢١. صحيح. ينظر: الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، ٢٧/٢.

(٣٤) الترمذي، الجامع الكبير، أبواب الحج، باب ما جاء في استلام الركنين، ٢٨٣/٣، ح رقم٩٥٩.

(٣٥) عبدالرزاق، المصنف، ٣٠/٥، ح رقم٨٨٨٠.

(٣٦) الشيباني، المسند، ١٣/٥، ح رقم٢٧٩٥.

(٣٧) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، تاريخ الرسل والملوك، (دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ)، ١٢٧/١.

(٣٨) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م)، ٢٩٠/١.

(٣٩) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ٦٤/١.

(٤٠) المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، (تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية، ط١، ١٣٤٧هـ)، ص٤٤.

٤١ ريح خجوج: هي الريح التي تلتوي في هبوها. ينظر: الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم

=

=

=

بن الخطاب، غريب الحديث، (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وعبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٩٨٢م)، ١٠/٣.

٤٢ الحجفة: الترس. ينظر: الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، ديوان الأدب، (تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م)، ٢٣٩/١.

٤٣ الساف: هو الصف من الطوب اللبن. ينظر: كراع النمل، علي بن الحسين، المنتخب من غريب كلام العرب، (تحقيق: محمد بن أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٨٩م)، ص٤٠٨.

(٤٤) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٦١/١، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م)، ٢٦٩/١.

(٤٥) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٦٥/١.

(٤٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٣٠/٣.

(٤٧) ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، (تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان – الأردن)، ص١٤٥.

٤٨ كنانة: قبيلة من مضر، وهو كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ينظر: الجوهري، الصحاح، ٢١٨٩/٦.

٤٩ فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، وهو أحد أجداد النبي–صلى الله عليه وسلم. ينظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، معرفة الصحابة، (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م)، ٨٢٠/٢.

(٥٠) الدينوري، أحمد بن داود، الأخبار الطوال، (تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، ط١، ١٩٦٠م)، ص٣٩، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١م)، ١٧/٧.

٥١ بنو أياد: حي من معد بن عدنان، وهم بنو أياد بن نزار بن معد. القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٠م)، ٩٥/١.

=

=

=

٥٢ خزاعة اسم قبيلة، من الخُزُوعُ: تَخَلُّفُ الرَّجُلِ عن أصحابِهِ في مَسيرهم وسمِّيتْ خُزاعَةُ بذلك. لأنَّهم ساروا مع قَوْمِهم من سبأ أيَّامَ سَيْلِ العَرِمِ، فلما انْتَهَوا إلى مَكَّةَ تَخَزَّعُوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون إلى الشَّام. ينظر: الفراهيدي، العين، ١/١١٤.

٥٣ قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك فاطمة بنت سعد بن سيل. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/٥٥.

(٥٤) ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ص٢١١.

(٥٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٧/٥٤.

(٥٦) السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، (تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ٢/٢١.

(٥٧) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، (دار المعرفة الجامعية، ط٢، د. ت) ص٣٦٣.

(٥٨) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٧/٥٣.

(٥٩) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ١/٦٥، ابن ضياء، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، (تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م)، ص١١٥.

(٦٠) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، السيرة النبوية، (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، د. ت، ، ١/ ١٨٢.

(٦١) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، دلائل النبوة، (تحقيق محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م) (ص١٧٦).

(٦٢) المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، (دار العصماء – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ)، (ص٥٢).

(٦٣) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ)، (٢/٥٧).

(٦٤) أبو نعيم، دلائل النبوة، ص١٧٥.

(٦٥) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، (تحقيق: أحمد

=

=

=

عبد الرحيم السايح، عمر يوسف حمزة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م)، ص١٤٥.

(٦٦) البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، ١٤٧/٢، ح رقم١٥٨٦.

٦٧ الخبب: السرعة في السير. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٤٢/١.

(٦٨) البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، ١٥٠/٢، كتاب الحج، باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثا، ح رقم١٦٠٣.

٦٩ الجلد: القوة. ينظر: العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، الفروق اللغوية، (تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر)، ١٠٧/١.

٧٠ الرمل: سير أسرع من المشي. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، العين، (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت)، ٢٦٧/٨.

(٧١) ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د. ت)، ٩٨٤/٢، كتاب المناسك، باب الرمل، حول البيت، ح رقم٢٩٥٣.

(٧٢) البزار، المسند، ٤٧٨/١، ح رقم٣٤١.

(٧٣) الأزرقي، أخبار مكة، ٣٢٣/١.

(٧٤) ابن ضياء، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٩.

(٧٥) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٣٤٧/١.

٧٦ الحجبة: سدنة الأبواب، وهم من يقفون على باب السلاطين ومن في حكمهم. ينظر: الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ٣٠٣٣/٥.

(٧٧) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٨٨.

٧٨ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، ولاه عبد الملك الحجاز فقتل ابن الزبير، ثم عزله عنها وولاه العراق وقدم وافدا على عبد الملك، توفي ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان وله خمس وخمسون سنة. ينظر: ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د. ت)، ٢٠٤١/٥، الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي

=

=

=

بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م)، ٢٣٧/١١.

٧٩ المنجنيق: التي ترمى بها الحجارة، معربة وأصلها بالفارسية. الجوهري، للصحاح، ١٤٥٥/٤.

(٨٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٨٦/٣.

(٨١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م) ٣٤٢/٥.

(٨٢) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ٣٤٧/١.

٨٣ القرامطة: فرقة من غلاة الشيعة وتسمّى بالسّبعية. ينظر: التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (تحقيق: علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م)، ١٣١٣/٢.

(٨٤) المسعودي، على بن الحسين بن على، التنبيه والإشراف، (تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة)، ٣٣٥/١، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء، يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس – لبنان، ١٩٩٠م)، ص٧٩، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٨١/١٣، الأصفهاني، محمد بن محمد، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٢م)، ص٢٢٢.

(٨٥) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٥٥٢/١٦.

(٨٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٧١/١١، مؤنس، دار المعارف – القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م)، ٢٨٩/١، الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك، كنز الدرر وجامع الغرر، (تحقيق: بيرند راتكه وآخرون، عيسى البابي الحلبي)، ٩٣/٦.

(٨٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٥٣/١٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦٧٥/٧.

(٨٨) أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر)، ٢٥١/٤.